

@misaQlAdiawaF | شكر الله - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن شكر نعم الله - [00:00:00](#)

لقد انزل الله على عباده من نعمه العظيمة واغدق عليهم من الائه الجسيمة يمينه تعالى ملأى. لا تغيظها نفقة سحاء الليل والنهار يقسم الارزاق ويغدق من العطايا ويرزق من يشاء بغير حساب - [00:00:21](#)

قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وكل نعمة تحتاج الى شكر وقد قارن سبحانه الشكر بالايمان به فقال جل وعلا ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم واخبر سبحانه - [00:00:43](#)

ان الشكر هو الغاية من خلقه وامره قال عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون وجعل سبحانه رضاه في شكره - [00:01:05](#)

قال عز وجل وان تشكروا يرضه لكم والله خلق الليل والنهار للتفكر والشكر قال جل وعلا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وقد اثنى الله على اول رسول بعثه الى اهل الارض بالشكر - [00:01:28](#)

وقال ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا واثنى على خليله ابراهيم عليه السلام بشكر نعمه فقال عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه - [00:01:53](#)

ودعا سليمان عليه السلام ربه ان يكون من الشاكرين رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وامر الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالشكر فقال بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - [00:02:17](#)

وامر الله لقمان بالشكر فقال ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله. واول وصية بها ربنا الانسان الشكر له ولوالديه وقال عز وجل ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وبالشكر امر الانبياء اقوامهم. فقال ابراهيم عليه السلام لقومه - [00:02:39](#)

فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له واغدق علينا النعم الكثيرة لنثني عليه بها. فقال جل وعلا ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون والشكر وصية النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه - [00:03:06](#)

وقد قال يا معاذ والله اني لاحبك. والله اني لاحبك اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه ابو داوود. ولما عرف عدو الله ابليس قدر مقام الشكر وانه من اجل العبادات واعلاها - [00:03:29](#)

جعل غايته السعي في قطع الناس عنه فقال ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمنهم ولا تجد اكثرهم شاكرين والشكر امانة من العذاب قال جل وعلا ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم - [00:03:58](#)

ونجى الله لوطا عليه السلام من العذاب بالشكر قال سبحانه انا ارسلنا عليهم حاصبا الا ال لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولما تنكر قوم سبأ لنعم الله وجحدوها وقابلوها بالعصيان - [00:04:24](#)

سلبها منهم واذاقهم الوانا من العذاب. قال الله في شأنهم فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور - [00:04:50](#)

واصحاب الجنة في سورة القلم قابلوا نعمة الله بالانكران وحرمان المساكين وطاف على ثمرهم طائف فاصبحت زروعهم هباء كالليل البهيم قال الفضيل بن عياض رحمه الله عليكم بملازمة الشكر على النعم - [00:05:16](#)

فقل نعمة زالت عن قوم فعادت اليهم وكل نعمة لا تقرب من الله فهي نعمة والشكر هو الحافظ للنعم الموجودة والجالب للنعم المفقودة

قال علي رضي الله عنه النعمة موصولة بالشكر - [00:05:38](#)

والشكر يتعلق بالمزيد ولا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر والعبد اذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وبقي عليها ثم شكر الله على ما اعطاه اتاه الله اشرف منها - [00:06:00](#)

واذا ضيع الشكر استدرجه الله قال الحسن البصري رحمه الله ان الله يمتع بالنعمة ما شاء فاذا لم يشكر عليها قلبها عذابا واذا رأيت ربك يوالي عليك نعمه وانت تعصيه فاحذره. قال سبحانه - [00:06:21](#)

سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. ومن رزق الشكر رزق الزيادة قال سبحانه واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وبشكر الله وطاعته تتفتح للعبد ابواب الدنيا والاخرة - [00:06:43](#)

قال عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وشكر الله يكون بالقلب واللسان والجوارح يكون بالقلب بنسبة النعم الى بارئها قال عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله - [00:07:08](#)

ويكون باللسان بالاكثر من الحمد لمسديها. قال عليه الصلاة والسلام والحمد لله تملأ الميزان رواه مسلم الحمد رأس الشكر واوله. وهو اول اية في كتاب الله المجيد الحمد لله رب العالمين. وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:07:33](#)

ان يحدث بنعم الله قال عز وجل واما بنعمة ربك فحدث والشكر بالجوارح يكون بالاستعانة بها على مرضات الله ومنع استخدامها في مساخطه وعصيانه فشكر العين الا يبصر بها ما حرم الله - [00:07:58](#)

ولا يطلق بصره على حرمان الله وشكر اللسان الا يتحدث به الا حقا ولا ينطق به الا صدقا وشكر الاذنين الا يستمع بهما الى غيبة وبهتان ومحرم وقد امر الله بشكر الوالدين بقوله ان اشكر لي ولوالديك - [00:08:20](#)

ومن شكرهما برهما والاحسان اليهما والدعاء لهما والتودد والتلطف لرضاهما. وخفض جناح الذل لهما ومن العصيان عقوقهما والتأفف والتنكر لاوامرهما والتناقل عن طاعتها واسعد الناس من جعل النعم وسائل الى الله والدار الاخرة - [00:08:45](#)

واشقاها من توصل بنعمه الى هواه ونيل ملذاته ومن شكر الله شكر من اسدى اليك معروفا من خلقه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس. رواه احمد - [00:09:14](#)

واذا اسديت الى احد معروفا فلا تتربق منه شكرا. وابتغ الثواب من الله وكن قنوعا ما رزقك الله تكن اشكر الناس. واكثر من حمد الله والثناء عليه عبادة من اجل العبادات - [00:09:34](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر رواه الترمذي. ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وما من الناس الا مبتلى بعافية - [00:09:55](#)

لينظر كيف شكره او ببليّة لينظر كيف صبره نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الشاكرين لنعمه المؤدين لحقوقها المثنين بها عليه جل وعلا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:10:15](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:37](#)